

تقييم نجاح المصارف الإسلامية وأبرز التجارب الحالية

ضياء الدين البرشة، أ.م. د. أنس عيروط، أ.م. د. ياسر الحسين

قسم الاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة والحقوق، جامعة إدلب

ملخص البحث:

درس البحث مصطلح المصارف الإسلامية، ثم تحدث عن أهمية هذه المصارف فيما يخص المجتمعات والاقتصاد المعاصر لتكون بديلاً عن المصارف الربوية المحرمة، ثم درس الإيجابيات التي حققتها على صعيد الأفراد والمجتمع، وكذلك درس السلبيات التي وقعت بها، وقيمت بناء على ذلك، ثم تحدث عن أبرز المصارف الإسلامية الموجودة حول العالم لمعرفة مدى القوة والنجاح التي وصلت إليه هذه المصارف وما حققته على مستوى العالم.

الكلمات المفتاحية:

المصارف الإسلامية، البنوك الإسلامية، تقييم المصارف الإسلامية، نجاح المصارف الإسلامية، أبرز المصارف الإسلامية.

Evaluating the Success of Islamic Banks and the most Prominent Current Experiences

Deaa aldeen Al Barshah, D. Anas Airot, D. Yaser Al Hussein

Islamic Economics Section, Department of Islamic Jurisprudence and Its Fundamentals The faculty of Sharia and Law University of Idlib

Abstract:

The research includes the definition of the Islamic bank term, The research includes the pros and cons of Islamic banks as a substitute for prohibited banks and the importance they have for society and the modern economy. It also evaluates the pros and cons of Islamic banks for individuals and society. It discusses the most famous Islamic banks all over the world to give an idea of their strengths and successes.

Keywords

Islamic banks, Islamic banks evaluation, Islamic banks success, the most famous Islamic banks.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مع تطور الحياة في العصر الحديث ونشوء فكرة المصارف التي تمول وتستثمر وتقدم خدمات مختلفة للمجتمع، ظهرت مصارف إسلامية في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي تلبية حاجات المجتمع المسلم وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.

ونظراً لما للمصارف الإسلامية من أثر كبير في تحقيق التنمية وتقديم التمويلات والخدمات التي يحتاجها المجتمع مع مراعاة الشريعة، فسيدرس البحث تقييم نجاح تجربة المصارف الإسلامية في العالم ويدرس أبرز التجارب الحالية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

- 1- حاجة المجتمع المسلم لوجود مؤسسات مالية مصرفية تقدم الخدمات والميزات المصرفية بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية.
- 2- ضرورة معرفة ما إذا كانت تجربة المصارف الإسلامية تجربة ناجحة وفعالة بشكل حقيقي.

أسباب البحث:

- 1- رغبتني في تحرير بعض المسائل المتعلقة بالمصارف الإسلامية.
- 2- لاحظت أن الأمر بحاجة لبحث يسلط الضوء على أبرز التجارب الحالية للمصارف الإسلامية في العالم.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في التساؤلات الآتية:

- ما تقييم نجاح المصارف الإسلامية؟

- ما أبرز تجارب المصارف الإسلامية القائمة حالياً؟

الدراسات السابقة:

-مدى نجاعة البنوك الإسلامية وتغلغلها في الاقتصاد الفلسطيني، رسالة دكتوراه للباحث: موسى محمد محمود شحادة، الجامعة الحرة في هولندا، 2011م.

وتكلمت الدراسة على تجارب المصارف الإسلامية السابقة في دول عدة ثم على البنوك الإسلامية الموجودة في فلسطين ولم تقيم نجاح تجربة البنوك الإسلامية بشكل عام. -تقييم أثر المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية في فلسطين، رسالة ماجستير للباحث: أحمد حسين المشهراوي، إشراف د يوسف عاشور، قسم إدارة أعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003.

لكن الدراسة السابقة تقيم المصارف الإسلامية في جانب واحد وهو تحقيقها للتنمية الاقتصادية وفي بلد واحد هو فلسطين.

خطة البحث

المبحث الأول: تعريف المصارف الإسلامية وأهميتها.

المطلب الأول: تعريف المصارف الإسلامية لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أهمية المصارف الإسلامية.

المبحث الثاني: تقييم نجاح المصارف الإسلامية وأبرز التجارب الحالية.

المطلب الأول: تقييم نجاح المصارف الإسلامية.

المطلب الثاني: أبرز التجارب الحالية للمصارف الإسلامية.

خاتمة.

المبحث الأول: تعريف المصارف الإسلامية وأهميتها:

المطلب الأول: تعريف المصارف الإسلامية لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف المصارف لغة:

الصَّرف هو رد الشيء أو تحويله من حال لحال، وجاءت هذه الكلمة في قول الله تعالى: ﴿...ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون﴾ [التوبة: 127]، أي: رد الله قلوب هؤلاء المنافقين عن الخير والتوفيق والإيمان⁽¹⁾، وتستعمل كلمة الصرف بمعنى بيع الذهب بالفضة ومنها جاءت كلمة الصيرفي الذي يقلب المال من ذهب إلى فضة أو العكس⁽²⁾.

وبما أن الفعل المضارع لكلمة (مَصْرِف) مكسور العين وهو حرف الراء (يصرف)؛ فإن اسم المكان منه يكون على وزن (مَفْعَل)؛ فهذا يعني أن كلمة (مصرف) هي اسم مكان من الفعل (صَرَفَ)، فيمكن القول بأنها من الناحية اللغوية: هي المكان الذي تقلب الأموال من حال إلى حال أخرى⁽³⁾.

ثانياً: تعريف المصارف اصطلاحاً:

لم يكن لكلمة مصرف استعمال اصطلاحى خاص فقد كانت ترد في كتب الفقه بمعناها اللغوي وكانت ترد كذلك بمعنى المكان الذي يصرف فيه المال فيقولون هذا مصرف من مصارف الزكاة، لكن بعد قيام المؤسسات في الدولة الحديثة كان لكلمة مصرف معنى اصطلاحى خاص وهو:

المؤسسة أو المنشأة التي تستقبل الودائع وتتيح استثمار الأموال للمتعاملين معه وتقدم الخدمات الائتمانية والتمويلية لهم⁽⁴⁾.

ثالثاً: تعريف مصطلح المصارف الإسلامية:

قد وردت تعريفات عدة متقاربة للمصارف الإسلامية منها تعريف الدكتور وهبة الزحيلي رحمه الله⁽⁵⁾ إذ عرف المصارف الإسلامية بقوله: "هي مؤسسات مالية تجتمع الأموال

وتستثمرها وتنميها لصالح المشتركين، وتعيد بناء المجتمع المسلم، وتحقق التعاون الإسلامي في نطاق التأمين التعاوني والزكاة، على وفق الأصول والأحكام والمبادئ الشرعية⁽⁶⁾.

والملاحظ من تعريفه رحمه الله أنه قد استطرده نوعاً ما، فهناك كثير من المؤسسات المالية والخدمية التي تهتم ببناء المجتمع المسلم وتحقيق التعاون الإسلامي في النطاق المذكور.

وقد عرفه الدكتور عبد الله الطيار⁽⁷⁾: "البنك الإسلامي هو كل مؤسسة تباشر الأعمال المصرفية على أسس الشريعة الإسلامية وقواعدها الفقهية"⁽⁸⁾.

ومن الباحثين في المصارف الإسلامية من عرفها بقوله: "المصرف الإسلامي هو مؤسسة مالية مصرفية تراول أعمالها وفق أحكام الشريعة الإسلامية"⁽⁹⁾.

ومنهم من عرفها بقوله: "هو مؤسسة مالية تؤدي الأعمال المصرفية والتمويلية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية"⁽¹⁰⁾.

لكن التعريفات السابقة لم توضح ما إن كانت الأعمال المصرفية المطبقة في المصارف الإسلامية هي ذاتها الأعمال المصرفية المطبقة في المصارف التقليدية مع نبذ المحرم منها فقط، أم أنها تقدم خدمات مصرفية جديدة تتناسب مع أهدافها التنموية ومع الشريعة الإسلامية.

فيمكن القول إن التعريف الأنسب للمصارف الإسلامية هو أنها المؤسسة التي تقدم الأعمال والخدمات المصرفية مع مراعاة نبذ كل عملية أو أداة تتعارض مع الشريعة والقيام بابتكار أدوات وعمليات أخرى مباحة تتوافق مع الأهداف التنموية والخدمية للمصارف الإسلامية ومع الدين الإسلامي ومقاصد الشريعة⁽¹¹⁾.

المطلب الثاني: أهمية وجود المصارف الإسلامية في المجتمع المسلم.

مع التطور الاقتصادي في عصرنا تطورت المؤسسات المالية ومنها المصارف التي أصبحت إحدى أهم المؤسسات الاقتصادية في المجتمع؛ ولا يخفى على أحد ما تفعله

من معاملات مخالفة للشريعة مخالفة ظاهرة صريحة، وأبرز هذه المخالفات أنها تقدم قروضاً للعملاء أو تستقبل منهم أموالاً وتضع نسبة زيادة تسميها فائدة هي عبارة عن زيادة مشروطة في العقد ومن ثم هي أحد أشكال الربا وهي تحتوي آلية عمل المرابين نفسها في الأزمنة السابقة⁽¹²⁾.

وقد حرمت نصوص الشريعة الربا ودلت على عظمة إثمه فقد قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ، فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ [البقرة: 278].

وقد قال الصحابي الجليل جابر⁽¹³⁾ رضي الله عنه: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، وشاهديه»، وقال: «هم سواء»⁽¹⁴⁾.

وقد انتشرت تلك المصارف في الأمة رغم وجود مخالفات شرعية واضحة فيها، لأسباب عدة، أبرزها الضعف الذي تعاني منه الأمة الإسلامية حالياً، ما جعل كثيراً من المسلمين يتقبل هذه المصارف على أنها جزء من النظام العالمي الحديث الذي لا بد من قبوله والتعامل به، وكذلك تقديمها للخدمات التي لبت حاجات الناس بما تحققه من أرباح لهم وفق نظام واضح وآلية سهلة وبما تقدمه إليهم من قروض تلبي حاجاتهم.

ونظراً للخلل الشرعي الواضح والصريح في هذه المصارف كان لا بد من إيجاد بديل لها يتحرى الحلال من الحرام، ويلبي حاجات المجتمع عن طريق سبل مباحة؛ فإن الشريعة الإسلامية قادرة على مواكبة جميع العصور وتقديم الحلول وفق الأطر الربانية والمقاصد الشرعية، ولذلك لم يدخر المختصون في الاقتصاد الإسلامي والباحثون الغيورون على محارم الله جهداً في إيجاد بديل مناسب لتلك المصارف، فكانت فكرة إقامة المصارف الإسلامية.

وتتأكد أهمية المصارف الإسلامية بأنها⁽¹⁵⁾:

1- تعد أساساً يعتمد عليه في بناء الاقتصاد الإسلامي وفي تحقيق تميز هذه الأمة واختلافها.

- 2- تعدّ أحد أهم العوامل في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع.
- 3- تعمل على حل المشكلات الاقتصادية التي يواجهها المجتمع المسلم وفق ضوابط الشريعة.
- 4- تسعى لإيجاد روابط اقتصادية بين المجتمعات المسلمة في العالم الإسلامي.

المبحث الثاني: تقييم نجاح المصارف الإسلامية وأبرز التجارب الحالية.

المطلب الأول: تقييم نجاح المصارف الإسلامية.

أولاً: إحصائيات المصارف الإسلامية:

لا شك بأن إحصائيات المصارف الإسلامية من حيث أعدادها حول العالم وقيمة أصولها وعدد عملائها تعد من المؤشرات المهمة التي تدل على نجاح تجربتها من عدمه، إضافة إلى أن ذلك يعكس مدى أهميتها ودرجة إقبال الناس عليها.

والملاحظ أنه بعد التجارب الأولية في إقامة المصارف الإسلامية، بدأت تجربة إقامة هذه المصارف تتطور بشكل لافت، إذ مرت بمرحلة التوسع الإقليمي حتى سنة 1990م وفيها بدأت تظهر فروع لمصارف إسلامية مثل مجموعة بنوك فيصل ومجموعة بنوك البركة، ثم في العقد الأخير من القرن نفسه بدأت المصارف الإسلامية بالانتشار العالمي، ثم في العقد الأول من القرن الحالي بدأت العديد من المصارف التقليدية في العالم العربي تتحول إلى مصارف إسلامية مثل: مصرف الشارقة - بنك الجزيرة السعودي - بنك الكويت الدولي، ثم في نهاية سنة 2017م بلغ عدد المصارف الإسلامية في الدول العربية 155مصرفاً، وقد وصلت إلى 750 مصرفاً حول العالم تدير أصولاً بقيمة تصل إلى ما يقارب تريليوني دولار أي 2000 مليار دولار⁽¹⁶⁾.

أما فيما يخص عدد عملاء المصارف الإسلامية فقد تجاوز 100 مليون عميل حول العالم، وتوزعت أفرعها في أكثر من 80 دولة، وهذه الأرقام تبين الضخامة التي وصل إليها العمل المصرفي الإسلامي⁽¹⁷⁾.

ومن الأرقام السابقة يتبين بشكل واضح نجاح فكرة المصارف الإسلامية وما حققته من إنجاز؛ فضخامة قيمة أصولها وكذلك أعدادها حول العالم والعدد الكبير لعملائها يعكس مدى إقبال الناس عليها وثقتهم بها، ويظهر أنها قد حققت أهدافها في أن تكون بديلاً للمصارف الربوية بشكل فعلي.

ثانياً: الإيجابيات التي حققتها:

بالرغم من أن عمر المصارف الإسلامية لا يزال قصيراً، إلا أنها قد حققت العديد من الإنجازات أبرزها⁽¹⁸⁾:

- 1- جذب عدد ضخم من المدخرات التي وجد أصحابها حرجاً في التعامل مع المصارف التقليدية.
- 2- دعمت برامج التنمية والإصلاح الاقتصادي عن طريق الاستثمارات وتمويل المشاريع الاقتصادية.
- 3- استطاعت تضمين البعد الاجتماعي للمعاملات المالية المصرفية، وذلك عن طريق تقديمها الخدمات التي تصب في ذلك، وأبرزها: تأدية فريضة الزكاة وتقديم القرض الحسن وتمويل المشاريع الصغيرة.
- 4- أحييت صيغ التمويل الإسلامية من المشاركة والمضاربة والإجارة والاستصناع ونحوها، مع حرصها على مواكبة التطور والاعتماد على الوسائل الحديثة.
- 5- فتحت آفاقاً جديدة أمام الباحثين وطلاب العلم لتقديم أبحاث ورسائل تصب في موضوعها.
- 6- استطاعت صناعة هيئات ومراكز متخصصة في دعم هذه المصارف وتطويرها وحل العقبات التي تواجهها مثل: المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية في البحرين - مجلس الخدمات المالية الإسلامية في ماليزيا.

ثالثاً: السلبيات التي وقعت بها:

ورغم تحقيقها ما مر من الإنجازات الكبيرة إلا أنها تعرضت في مسيرتها لبعض الأمور السلبية التي تحتاج إلى إصلاح أو تطوير ويمكن إجمال هذه السلبيات فيما يأتي⁽¹⁹⁾:

- 1- إن أغلب المصارف الإسلامية كانت شركات مساهمة تجارية ولم تكن مصارف حكومية؛ ولذلك كانت تطمح للربح أكثر من طموحها لتقديم

- التنمية والخدمات للمجتمع فابتعدت عن تمويل الحرفيين الصغار لما يحتاجه ذلك من جهود في المتابعة ولقلة مردوده.
- 2- توسع المصارف الإسلامية في استعمال المراجعة على حساب غيرها من الأدوات رغم أن غيرها من الأدوات كالمضاربة والمشاركة ترتبط بشكل أوثق بالاقتصاد الإسلامي ففيهما مشاركة في الربح والخسارة.
- 3- إن إقامة المصارف الإسلامية في مجتمع يطبق فيه نظام اقتصادي غير إسلامي سيؤدي إلى ضعفها وقلة فاعليتها أو إلى انحرافها لمسايرة النظام الاقتصادي القائم فلا بد حتى تستطيع أن تكتسب فعاليتها الكاملة أن تكون ضمن نظام مصرفي إسلامي كامل.
- 4- ظهر في العديد من المصارف الإسلامية استثمارها الأموال الموجودة لديها في الخارج مع أن بلادها تحتاج استثمارات، وسبب ذلك هو مواجهة المصارف الإسلامية صعوبات أو تضحيقات على الاستثمارات في هذا البلد.

رابعاً: تقييمها بالمجمل:

مما سبق يمكن القول إن المصارف الإسلامية قد حققت نجاحاً كبيراً وأحدثت نقلة نوعية وأحرزت العديد من الأهداف التي أرادت، ولم تكن مجرد تغيير في لباس المصارف الربوية وإظهارها بمظهر جديد، ولكن مع ذلك فهي لم تصل للصورة المثلى وتحتاج المزيد من العمل والاجتهاد ومعالجة السلبيات والصعوبات حتى ترتقي وتتطور للوصول إلى حالة أعلى وأفضل.

المطلب الثاني: أبرز التجارب الحالية للمصارف الإسلامية.

لا بد من استعراض أبرز المصارف الإسلامية في الواقع الحالي من أجل بناء تصور عن قوة هذه المصارف حالياً وما وصلت إليه من تطور ونمو، وقد تفوقت بعض المصارف الإسلامية على غيرها من حيث قيمة أصولها التي تعبر عن قوة المصرف، وسيُتحدث عن

أكبر خمسة مصارف إسلامية في العالم بحسب تقرير اتحاد المصارف العربية الذي صدر سنة 2015م وهي⁽²⁰⁾:

1- مصرف الراجحي (السعودية):

تأسس سنة 1987م وأصبح شركة مساهمة سنة 1988م، يمتلك المصرف أكثر من (500) فرع ولديه أكثر من 13 مليون عميل، يستمد قوته من اهتمامه بالجانب الإسلامي وحرفيته العالية في تقديم الخدمات المصرفية، ومن أهم الخدمات التي يقدمها: القروض المرنة - البيع بالأجل للشركات بأنه وكيل عنها - تمويل السيارات والعقارات - بطاقات الائتمان - خدمات التحويلات الدولية - الاستثمار - التأمين - المرابحة - المشاركة للشركات التي تحتاج ذلك⁽²¹⁾.

2- بيت التمويل الكويتي (الكويت):

هو أول مصرف إسلامي في الكويت، وقد تكلم على تأسيسه سابقاً⁽²²⁾، ويمتلك حالياً أكثر من (680) فرعاً حول العالم يعمل فيها أكثر من (18000) موظف، ويقدم كثيراً من الخدمات المصرفية أبرزها: تمويل الشركات والأفراد - المحافظ الاستثمارية - الخدمات العقارية⁽²³⁾.

3- بنك دبي الإسلامي (الإمارات):

هو أول مصرف إسلامي في الإمارات، وقد تكلم على نشأته سابقاً، ولديه حالياً أكثر من (500) فرع، وكذلك أكثر من 5 مليون عميل، ويقدم خدمات عدة: من تقديم القروض الحسنة وتمويل السيارات والعقارات وإصدار بطاقات الائتمان وغيرها⁽²⁴⁾.

4- مصرف أبو ظبي الإسلامي (الإمارات):

أنشئ سنة 1997م شركة مساهمة، ويقدم القروض، وتمويل العقارات والسيارات والتعليم والسفر، ويصدر بطاقات الائتمان⁽²⁵⁾.

5- مصرف قطر الإسلامي (قطر):

هو أول مصرف إسلامي في قطر، أسس سنة 1982م ولديه 23 فرعاً، يمتلك حصصاً في عدد من شركات الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة، وله نشاط في لبنان عن طريق بيت التمويل العربي، وكذلك يمتلك فرعاً في السودان، يعمل وفق رؤية دولة قطر بالاستثمار في البنية التحتية وتويع الاقتصاد وتطوير القطاع الخاص، ويقدم العديد من الخدمات التمويلية كالقروض وتمويل السيارات والعقارات، ولديه ميزة برامج التكافل التي يتيح فيها العديد من أنواع التكافل منها: تكافل السيارات والتأمين العائلي⁽²⁶⁾.

والملاحظ مما سبق أن المصارف الإسلامية قد انتشرت على نطاق واسع جداً وقدمت كثيراً من الخدمات والتسهيلات التي يحتاجها الناس بالإضافة إلى إتاحة الاستثمار فيها، ما جعل وجودها أمراً ضرورياً في كل مجتمع مسلم في واقعنا المعاصر.

الخاتمة: وقد تضمنت النتائج والتوصيات الآتية

النتائج:

- 1) إن تجارب إقامة المصارف الإسلامية قد حققت نجاحاً بشكل عام ويظهر ذلك من الأرقام والإحصائيات المتعلقة بأعداد أفرعها وعدد عملائها وقيمة أصولها ومقدار انتشارها.
- 2) نجحت المصارف الإسلامية في جذب مدخرات كثير من الناس واستثمرتها لهم، ما حقق التنمية الاقتصادية مع مراعاة تحقيق الأهداف الاجتماعية التي تحرص عليها الشريعة الإسلامية كالاهتمام بالزكاة والمشاريع التي تحقق نفعاً للمجتمع.
- 3) إن المصارف الإسلامية على الرغم من النجاح الذي حققته لكنها قد وقعت في بعض السلبيات كتوجهها بشكل كبير نحو المرابحة على حساب غيرها من المعاملات، وكذلك أنها في الغالب شركات مساهمة، ما يجعلها تهتم بالربحية بشكل أكبر من تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع.
- 4) وجود العديد من المصارف الإسلامية العالمية قائمة حالياً وتمتلك فروعاً كثيرة حول العالم وعدد ضخم جداً من العملاء وأبرزها:
مصرف الراجحي - بيت التمويل الكويتي - بنك دبي الإسلامي - مصرف أبو ظبي الإسلامي - مصرف قطر الإسلامي.

التوصيات

- أوصي الباحثين بالاهتمام بالأبحاث المتعلقة بالمصارف الإسلامية وابتكار الأفكار لها، نظراً لأهميتها في الاقتصاد الإسلامي.
- أوصي الباحثين بالاهتمام بالجانبين الشرعي والاقتصادي في الأبحاث المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي وعدم الاقتصار على أحدهما حتى يكون البحث متكاملًا.

الحواشي

(1) الطبري (محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ت: 310هـ): **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م، (582/14).

(2) الخليل الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت: 170هـ)، **العين**، تح: مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت، (109/7). ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: 458هـ): **المحکم والمحيط الأعظم**، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م، (301/8).

(3) د. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل: **معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429 هـ - 2008 م، (705/1)، مادة صرّف.

(4) د. نزيه حمّاد: **معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء**، دار القلم دمشق، ط1، 1429 هـ - 2008 م، (ص421).

(5) هو وهبة بن مصطفى الزحيلي أحد أبرز العلماء المعاصرين ولد في دير عطية بريف دمشق عام 1932م، توفي 2015م بعمر 83 سنة، تخرج من كلية الشريعة بالأزهر، وحصل على الماجستير والدكتوراة في الحقوق، من أبرز شيوخه: هاشم الخطيب وحسن حبنكة الميداني وصادق حبنكة وصالح الفرفور ومحمد أبو زهرة ومحمود شلتوت وعلي الخفيف، أبرز مؤلفاته: **الفقه الإسلامي وأدلته والوجيز في أصول الفقه**. ينظر: **مجد مكي، وهبة الزحيلي العالم الفقيه المفسر**، موقع رابطة العلماء السوريين: <https://islamsyria.com/ar>

(6) أ.د. وهبة الزحيلي: **المعاملات المالية المعاصرة**، دار الفكر، ط3، 1427 هـ - 2006 م، (ص122).

(7) هو عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، ولد في محافظة الزلفي في السعودية عام 1373هـ، تخرج من كلية الشريعة بالرياض، ثم على الماجستير والدكتوراة من المعهد العالي للقضاء في جامعة الإمام، ومن أبرز المناصب التي شغلها: عميداً لكلية الشريعة بالإحساء وكلية

الشريعة وأصول الدين بالقصيم، ووكيلاً لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، له الكثير من المؤلفات والأبحاث حيث تجاوزت 100، ناقش وأشرف على ما يزيد عن 70 رسالة. ينظر: الموقع الرسمي للشيخ عبد الله بن محمد الطيار، <http://draltayyar.com/20-2/>

(8) أ.د. عبد الله بن محمد الطيار: **البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق**، رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، د.ط، 1401هـ - 1981م، (ص76).

(9) د. عبد الرزاق رحيم جدي الهيبي: **المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 1998م، (ص174).

(10) أ.د. محمود حسين الوادي - د. حسين محمد سمحان: **المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 1433هـ - 2012م، (ص42).

(11) د. صالح العلي: **المؤسسات المالية الإسلامية**، منشورات جامعة دمشق، د.ط، 1425هـ - 2014م، (ص97).

(12) أ.د. محمود حسين الوادي - د. حسين محمد سمحان: **المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية**، (ص37).

(13) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي وكان من المكثرين في الحديث، الحافظين للسنن وهو آخر من مات بالمدينة ممن شهد العقبة عمي آخر عمره ت: 94هـ. ينظر: ابن الأثير الجزري (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ت: 630هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تح: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م، (1/492).

(14) أخرجه مسلم (مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ت: 261هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور بصحيح مسلم**، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ط، د.ت، كتاب المساقاة، باب آكل الربا ومؤكله، (رقم الحديث 1598)، (3/1219). وأخرجه البخاري (محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ت: 256هـ): **الجامع المسند الصحيح**

المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المشهور بصحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، كتاب الطلاق، باب مهر البغي والنكاح الفاسد، (رقم الحديث: 5347)، (61/7) لكن بلفظ: «لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة، وأكل الربا وموكله، ونهى عن ثمن الكلب، وكسب البغي، ولعن المصورين».

(15) د. صالح العلي: المؤسسات المالية الإسلامية، (ص103-104).

(16) محمد الطاهر الهاشمي: المصارف الإسلامية 10 وقفات للتعرف على المصارف الإسلامية، جامعة مصراته، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم التمويل والاستثمار، (ص1-7).

(17) اتحاد المصارف العربية: (المصارف الإسلامية تُسجّل تقدماً مطرداً عالمياً وإسلامياً وتُواكب التطور في الأدوات المالية والحوكمة)، رابط الموقع: <https://uabonline.org/ar>

(18) د. عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز الباحث: نحو تقييم متوازن لمسيرة المصارف الإسلامي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد44، 1438هـ، السعودية، (ص80).

(19) د. جمال الدين عطية: البنوك الإسلامية بين الحرية والتنظيم والتقويم والاجتهاد النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت، ط2، 1413هـ-1993م، (ص188-206).

(20) اتحاد المصارف العربية: (تحليل أداء أكبر 10 مصارف إسلامية عربية، 2015)، رابط الموقع: <https://uabonline.org/ar>

(21) اتحاد المصارف العربية: (أهم البنوك في المملكة العربية السعودية الراجحي يتصدر القائمة يليه الأهلي السعودي بحسب فوربس، 2023)، رابط المقال: <https://uabonline.org/ar>

(22) صفحة 24-25.

(23) بيت التمويل الكويتي: تاريخ بينك وقصة البداية، رابط الموقع:

<https://www.kfh.com/home/Personal/aboutus.html>

(24) بنك دبي الإسلامي: نبذة عنا، رابط الموقع: <https://www.dib.ae/ar>

(25) مصرف أبو ظبي الإسلامي: نبذة عن مصرف أبو ظبي الإسلامي، رابط الموقع:

https://www.adib.ae/ar/pages/home_about_adib.aspx

(26) موقع مصرف قطر الإسلامي: نبذة تعريفية، رابط الموقع:

<https://www.qib.com.qa/ar/our-profile>

فهرس المصادر والمراجع

1- ابن الأثير الجزري (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني -الجزري ت: 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994 م.

2- ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: 458هـ): المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م.

3- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ - 2008م.

4- البخاري (محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ت: 256هـ): الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المشهور بصحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

5- جمال الدين عطية: البنوك الإسلامية بين الحرية والتنظيم التقويم والاجتهاد النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع- بيروت، ط2، 1413هـ-1993م.

6- الخليل الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت: 170هـ)، العين، تح: مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

- 7- صالح العلي: **المؤسسات المالية الإسلامية**، منشورات جامعة دمشق، د.ط، 1425هـ - 2014م.
- 8- الطبري (محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ت: 310هـ): **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م.
- 9- عبد الرزاق رحيم جدي الهيبي: **المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 1998م.
- 10- عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز الباحث: **نحو تقييم متوازن لمسيرة المصارف الإسلامي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد44، 1438هـ، السعودية.
- 11- عبد الله بن محمد الطيار: **البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق**، رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، د.ط، 1401هـ - 1981م.
- 12- محمد الطاهر الهاشمي: **المصارف الإسلامية 10 وقفات للتعرف على المصارف الإسلامية**، جامعة مصراته، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم التمويل والاستثمار.
- 13- محمود حسين الوادي - د. حسين محمد سمحان: **المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 1433هـ - 2012م.
- 14- مسلم (مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ت: 261هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور بصحيح مسلم**، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ط، د.ت.
- 15- نزيه حمّاد: **معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء**، دار القلم دمشق، ط1، 1429 هـ - 2008م.
- 16- وهبة الزحيلي: **المعاملات المالية المعاصرة**، دار الفكر، ط3، 1427هـ - 2006م.
- المواقع الإلكترونية:

بنك دبي الإسلامي، رابط الموقع: <https://www.dib.ae/ar>

بيت التمويل الكويتي، رابط الموقع:

<https://www.kfh.com/home/Personal/aboutus.html>

عبد الله بن محمد الطيار: الموقع الرسمي: <http://draltayyar.com/20-2/>

مجد مكي، وهبة الزحيلي العالم الفقيه المفسر، موقع رابطة العلماء السوريين:

<https://islamsyria.com/ar>

مصرف أبو ظبي الإسلامي، رابط الموقع:

https://www.adib.ae/ar/pages/home_about_adib.aspx

مصرف قطر الإسلامي: رابط الموقع:

<https://www.qib.com.qa/ar/our-profile>